

دار ياقوت للنشر والتوزيع الإلكتروني

الحقيق

تأليف: الكاتبة آية عاطف

خوالهم
متنوعه

تمت إخراجها: الكاتبة / فاطمة محمد "ياقوت"

بسم الله الرحمن الرحيم في البداية {الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله}، وما كان بمقدوري تأليف هذا الكتاب سوى بفضل الله وكرمه، أما بعد فإني اهدي هذا الكتاب إلى والدتي وأبي الأعزاء، الذي يكمن حبهما في صدري، ولا أستطيع البوح به، خجلاً أقدم هذا الكتاب لهم، وليس بمقدوري فعل شيءٍ آخر، والله إني لأخجل منهم على هذه الهدية الضئيلة، ولكن ما بوسعي أن أفعل، فيكفيني رؤيتهم سعداء، وهم يسعدون بسعادتي.

أما عن موضوع الكتاب فهو كتاب يضم العديد من الخواطر من تأليفي، وأعلم أنه ليس الأفضل، ولكن أتمنى أن ينال اعجابكم، ويؤثر بنفوسكم، ويطلعكم على عالم آخر، كحور الجنان فرحين بالجوهرة الثمينة التي تكمن في هذا الكتاب البسيط، ولعلي أطمس كل فجوة ألم في نفوسكم، وسلام الله عليكم وبركاته.

"بعض الكلمات لكلمات"

بعض الكلمات لكلمات، قد يظن البعض أن ما يقوله شيءٌ سلس ولكنة سمٌّ قاتل، كالأفعى من يراها يظنها عاجفةً ولكن بباطنها سمٌّ قادرٌ على جعلك عاجزاً مدى حياتك مثل: بتر قدميك، أو يديك، وإما أن تبديدك في نفس الوقت، كذلك الكلمات المؤذية قد تميت إنساناً من الحسرة؛ فلننظر إلى ما يخرج من أفواهنا؛ فالحفاظ على مشاعر الأشخاص من سمات ديننا العتيق؛ فلنتحلى بصفات الإسلام، ولتكن قدوتنا محمدٌ صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم أجمع، اجعل لسانك يتفوه عسلاً؛ ليتذكرك الآخرون بحسن الأخلاق؛ لتترك أثراً لا يزول؛ لتبهج قلباً أصابة الغم؛ لتعالج قلباً احتله التكبر، لا تجرح غيرك بكلماتٍ قد تظنها شيءٌ تافهٌ.

#آية عاطف.

"متعدد الوجوه"

هناك وجوهٌ مخادعة، أمامك بوجهٍ ومن أديمك بوجهٍ آخر، لا يعلمون أن الكذب لا يدوم طويلاً، ولكن يجب علينا الحذر أيضاً، ويجب الابتعاد والإمتناع عن هذه الشخصيات منعاً باتاً، فقد قال صلى الله عليه وسلم "المرءُ على دين خليفه فليُنظر أحدكم من يخال"، لذلك يجب علينا تفادي هذه الشخصيات اللعينة الذين يُفسدون المجتمع بالأعيبهم القذرة، فالكذبُ عارٌ ولا يدوم طويلاً، والكاذبُ لا يُصدق حتى وإن كان صادقاً.
_أعزائي القراء أوصيكم بالصدق فالصدق شفاء.

ل/آية عاطف.

"الألم"

إِنْ لَمْ تُجْرِبِ الْخُذْلَانَ وَالْأَلْمَ فَلَا تَتَحَدَّثَ عَنْهُ، إِنْ لَمْ تُبْتَلِ مِنْ إِسْتِحْوَذَ عَقْلِكَ وَتَفْكِيرِكَ فَلَا تَتَحَدَّثَ عَنِ الْخَيْبَةِ وَالْأَلْمِ، وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَأَلَّمَ كَثِيرًا لَكِي نَضْحَكَ كَثِيرًا فَلَا يَوْجَدُ إِنْسَانٌ سَعِيدٌ إِلَّا وَقَدْ ذَاقَ مَرَارَةَ الْأَلْمِ، فَاخْتِبَارَاتِ الْحَيَاةِ مُتَحَجِّرَةٌ جَدًّا، وَلَكِنْ الْغَبَاءُ يَكْمُنُ هُنَا، فَيُظَنُّ الْبَعْضُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَيْشَ فِي هَذِهِ الْإِبْتَلَاءَاتِ وَلَا يَدْرُونَ أَنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا ابْتَلَاهُ، وَأَيْضًا يَخَفُّ اللَّهُ عَنَا هَذِهِ الْإِبْتَلَاءَاتِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى " فَصَبْرٌ جَمِيلٌ " لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا تَحْمُلُ مَرَّ الْحَيَاةِ لِذَوْقِ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ، فَالْفَائِزُ فَقَطٌ هُوَ مَنْ يُدْرِكُ ذَلِكَ وَالْغَافِلُ هُوَ مَنْ يَقَعُ فِي مَصِيبَةِ الْكُفْرِ لِعَدَمِ تَحْمُلِهِ لِلْإِبْتَلَاءَاتِ فَيَلْجَأُ لِلْإِنْتِحَارِ لِيَتَخَلَّصَ مِنَ أَلْمِ التَّفْكِيرِ وَبِذَلِكَ يَكُونُ قَدْ كَفَرَ فِي هَذَا الزَّمَنِ تَزِيدُ الْإِبْتَلَاءَاتِ وَخَلْفَهَا مَصَائِبُ الْإِنْتِحَارِ لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْنَا الصَّبْرَ وَتَحْمِلَ الْمَصَائِبِ فَلَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " الْقَابِضُ عَلَى دِينِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ " .

أَعَزَّائِي الْقُرَّاءُ أَوْصِيكُمْ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى الْمَصَائِبِ لَكِي تَنَالُوا أَعْلَى الدَّرَجَاتِ .

ل/آية عاطف .

"مهجة عمياء"

يرسم مهجته بنفسه، يحكم على نفسه من خلال الأحداث، أشياء متناهية الصغر قد تجرنا إلى فعل الكثير من الأخطاء، حياته أصبحت كالزنزانة وهو المسجون، كالعصفور الجريح بداخل القفص، لا يجرؤ على الخروج منه وتخطي الحدود، بعض الوري يقيدون مهجتهم بفروض ليس لها معنى سوى الذل، يصراعون ذاتهم، حُكِّمت حياتهم على البؤس، وضعوا لأنفسهم منهجًا يدل على ضعفهم؛ فمن يحدد حياته لا يوجد بينه وبين الحيوانات فرق؛ فالإنسان خلق للتمييز؛ لأن الله أنعم علينا بالعقل؛ لنفكر ونغير من أنفسنا، لا لنصارع أرواحنا.

#آية عاطف حنبولي.

"هدوء ما قبل الصواعق"

هدوء الغاضب مقلق، وغضب الهادئ مخيف؛ فالأحوال لا تتغير إلا بعد الألم القارص، بعد صاعقةٍ تمحو كل الجمال، ولا تترك أثرًا سوى آهاتٍ وآلام، كيومٍ مليئٍ بالغيوم والأمطار والهيام، ثم انقلب الحال فتحول نسيم الهواء إلى صاعقةٍ مدمرة، والأمطار إلى سيولٍ هادمة، والهيام إلى كرهٍ دائم، قد لا يكون كرهاً، ولكنه من كثر تعرضه للآهات هش قلبه، وجميع أعضائه، صدماتٍ متوالية، صرخاتٍ عالية، صدورٌ متوهجةٌ، كالأم المهاجرة بدون أبنائها، لا يهدأ بالها، وإن هداً فسيزيد نبض قلبها، أفكارٌ مروعة، ومهجةٌ مرعبة، فهل لقلب الأم أن يهدأ إلى أن تطمئن على أبنائها؟ كذلك الحبيب لمن يحب، فهل لحبيب ان يجفو على حبيبة؟ لقد جفا وتبدلت الأحوال ولا رجعة حتى وإن مال الحال؛ لذلك عندما يهدأ الغاضب فعليك بالقلق؛ فهناك بحورٌ من الآلام بداخل صدره تجله يصمت من شدة الأنين، وإن غضب الهادئ فعليك بالإرتجاف؛ فهو تحمل الكثير بداخله وحتى سيول الغضب كتمها بداخله وفاض البركان، والآن وقت هيجانه.

#آية عاطف

"نهوض الأصحاء"

رغم أنني قد رويت بكيد الغلطاء، وسأمت من كلماتهم السامة، إلا إنني ما زلت أبوح بما في داخلي في هيئة كتاباتٍ ناجحةً، متيقنةٌ بأنني أفعل الصواب دائماً؛ فما يريدُه كل إنسانٍ مريضٌ في أخلاقه أن أكون سيء الخلق مثله؛ فالسيء يظن الآخرون مثله لا جدال في هذا، ولكن الصواب ألا تحقق له أهدافه بل قاوم وحطم أفكاره المليئة بالحقد بدلاً من أن تحطم أنت لأشلاءٍ، في الحقيقة اليأس يلزم الجميع، ولكن من يبتهره يظل هو المجاهد الحقيقي؛ حتى وإن مالت بك الأيام لا بأس، استند على نفسك جيداً، وانهض نهوض الأصحاء.

#آية عاطف.

"غلال التفكير السلبي"

مقيدٌ بسلاسل الأسر، وحائط اليأس يفصل بيني وبين
النجاة، في الظلام الكاحل ملجأِي، وأعطي الأمان لكل
امرئٍ، أمد أسراري لكل غريبٍ ظننته متيمًا، أبأد في
صمتٍ تام، جدار اليأس تحاوطني من جميع الجهات؛
فأظنني لقمةً سائغةً في أيدي الوري، بينما أنا مكبلٌ ولا
أدري ما بي أقص ما بي من آلامٍ عن رؤية وجوههم
الرفيفة وتحتها قناع الخبث، ومن ثمَّ يظهر الشجن،
مأواي أصبح الشجن، وأصبحوا يعسفونني بكلماتهم
السامة بكل ما أوتوا من قوةٍ ألن يأتي يوم التحرير من
السلبيات؟ لا، أظن فقط أنني أعطي الدواء ولا أعطى.
#آية عاطف.

"شتان ما بين العقول"

شتان ما بين العقول، هما نوعان: الأول منهم عقولٌ راقيةٌ تقرأ وتثقف ذاتها، وتحافظ على مهجتها، بل وتدرس كيفية الحفاظ على البيئة؛ بعض الورى يتميزون بالرقى، ولا يهابون الأوافك، ولا يوغفون أمام شيء، ولا يصيبهم الوغف والفتور، ويدرسون ويتثقفون بدون الإيسار، ولا يتصفون بالجفوة، ووجوهم كالزبرقان، ويناقشون الاستطراد، هؤلاء حقًا هم من يطلق عليهم الأصحاء أصحاب العقول الراقية، أما النوع الآخر من الورى يتصف بالفتور، والشجن، والوهن، وقلة الحيلة، ودائمًا ما تهزمهم العوائق، ولا يستقيمون على شيءٍ معين حتى ولو لبرهةٍ قصيرة، ودائمًا ما يلتمسون الأعدار لأخطائهم، هؤلاء النوع الآخر من يتصف بالعقول المريضة، شتان ما بين إنسانٍ يتثقف؛ ليعلم كيف يحافظ على بيئته من التلوث، ويحافظ على نفسه، وأبنائه، ومجتمعه، وحياة الورى أجمع، وإنسانٌ آخر يتفنن في كيفية بتر نفسه وبيئته بالبطء الشديد، ويكأنه ينتقم من حياته ويحاكمها بالبتر؛ لتظل عاجزةً مدى الحياة، مهجته أصبحت تكمن في السجائر وهذا يتغلل بداخله مما يؤدي إلى تدميره بالكامل، ولن يعود هذا بالضرر على نفسه فقط، بل على العالم أجمع، فالسجائر

تزيد من نسبة ثاني أكسيد الكربون في الجو، أي: تقتل
الأشجار والخضرة؛ وبالتالي يقل الأكسجين، ويزيد
التلوث فتتآكل طبقات الأوزون؛ مما يؤدي إلى بتر
المجتمع أجمع.
#آية عاطف

"فراقٌ لا محالة منه"

وكل الوريّ لا محالة مفرقون، لا يوجد أحدٌ دائمٌ للأبد،
دائمًا ما نتلقى الصدمات في صدورنا، ورزيئة الفراق؛
فإما الصمود، وإما الفرار، كل الوريّ عالقون في حبال
الشوق لبعضهم، ولكن الدنيا لا تفعل إلا ما تريد، شيدت
على الفراق، ولا بد لكل إنسان أن يواجه ويتحدى هذه
الأوافك، فقط الوريّ عند الفراق هما نوعان: أما الأول
فيتصف بالجفوة، وداخله مشتتٌ يكاد يفتك من الشجن،
وأما الآخر يصيبه الوهن في هذا الوقت، ويتميز
بالانهاد وهو ممزقٌ؛ مما يؤدي إلى جعل الطرف
الآخر يظن نفسه منتصرًا، وقد أضرم هذا الأمر فؤادي،
دمت كل ثلّة زائفةً، ولا بد من الفراق، وما يقع على
عاتقنا هو، الصمود والصبر على النوائب، أنظر إلى
حياتك الشخصية فقط، وميز نفسك عن الآخرين، ولا
تعلق نفسك بأحدٍ سوى الله.

#آية عاطف حنبولي

ادرس؛ لأجل مستقبلك، لا تدرس؛ لأجل اللا شيء، لا
تكن كالذي يطلق عليه حمارٌ، ويكأنك ملجمٌ بلجامه،
يسيرك البشر كما يسرون الفرس بالعنان، ولكن
الطريق شاق؛ لذلك أطلق لنفسك العنان في حرية التعلم،
افعل ما تتطلبه الامور؛ لترى نفسك في عالمٍ آخرٍ في
المستقبل، لا توهم نفسك بأنك فاشل، أنت بارعٌ في كل
شيء، فقط أوقف نفسك من غفلتك، وأوقد نيران الشوق
للمستقبلِ أفضل، هل تظن أن كل من في هذا العالم
أغمض عينه، ومن ثم أصبح ناجحًا، وتتحاكي الألسن
عنه؟ أنت مخطئٌ؛ فكل إنسانٌ لا محالة سيواجه عقباتٌ
في طريق النجاح، حتى وإن كان أباه سفيرًا أو وزيرًا،
أو حتى رئيسًا؛ فسيأتي اليوم الذي تفقد فيه أباك، فهل
ستوقظه ليقضي لك حوائجك؟ لن تستطيع أن تفعل؛ لذلك
أعتمد على نفسك، ولا يغرنك سفهاء الأقول.

#آية عاطف

"ليتنا في رقة الفراشات"

ليتنا كالفراشات في رقتها، ليت لنا أجنحة كالفراشات؛
لنطير بعيدًا عن سموم الأناسِ بعيدًا، فياليت النعيم يعمنا،
وياليت الطيبة مسكننا، ولكن في زمننا عدد ضئيلٌ جدًا
من يمتلك هذه الصفات؛ ففي هذه الزمان هذا متبول
بحب فلان، وفلان جفى وخان، ويصير الزمن هكذا إلى
الأبد كالدأب، أشجانٌ وابلة، وهُنُفاتٍ وابلة، لتبرم شطط
حدوده، وترى هذا منزوٍ عن هذا، نكامع الدجن فقط،
احتل الحزن نفوسنا، وكرهنا الخير للناس، احتل الشر
العالم، والحد قد صار في النفوس موطنًا، محي التفاؤل
والخير من حياتنا؛ لذلك أقول ياليتنا كالفراشات في كل
مكانٍ تتواجد فيه يغدوا جميلًا ناصعًا، وأعسان رائحتها،
وأجنحتها على شواطئ البحار، وشطط النباتات؛
فتفائلوا بالخير يعم الرخاء.

#آية عاطف

ذاقت المقابر حلاوة، وذقنا بتر الفؤاد عند فقدان،
ومرارة الدجن الصميم؛ فعند الرحيل بكت أفئدتنا،
وأقسمت قوانا على الأنين، وباتت كل أيامنا بالدجن
الطويل، هرولت مكامعة لذكرياتنا، فلم أجدها، ولجأت
للقبر، علني أسهى عن البين الطويل، وأشعر براحةٍ
تنسيني النيران المتوهجة، التي اقتحمتني بعد البين
اللانهائي، لقد ضم الثرى حبيبتى، وأنت النوائب
كالطبول، ولقد أصابني الهزال والهياط بدونها، حقًا
أفتقدها كثيرًا، أنقول للتكل لا؟ والله لو بيداي أن أعيد
الأمور لمجاريها لفعلت، ولكن لكل أجل كتاب، أفل
العزيز، وهطلت أوداق الشجن وابلة، حتى الهنوف
محي، وأصبحت منزوية عن الخلق أجمع، أسرني
الصمت، وشطط الشجن حده، واعسان رائقها لا
نزول، هويتها فأخذتها ياربي، أسألك العفو لها، وأسألك
سكينةً لا نزول، حقًا إن الموت علينا حق؛ فلا يجب أن
نحزن على المغادر، ولكن يغلب علينا الفؤاد؛ حتى يكاد
الشجن يقتلنا.

#آية عاطف

طيفها يراودني من حينٍ إلى حين، لا أتقبل فكرة ذهابها،
غكيف يعيش الورى من دون الشمس، ومن أين يأتي
الدفأ؟ تركتني عزيزتي وهي مليئة بأعسان جروح قاتلة،
ولكني بُترت، لقد ذهبت هي اللى النعيم، وبفيت أنا
لأندب وأبكي بكاءً شنيعاً على حظي المرير، لقد حظى
قلبي بالدفء للتو، أحان الوقت ليعود الأنين، لماذا
ذهبتى يا زهرة السنين؟ سئمت العيش بدونك يا بنيتى
وزجتي، ووصية الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم، غادرتى
وتركتى الأنين، وكان قلبي أصيب بحجارةٍ من سجيل.
#آية عاطف

وبرغم أنه كان أخفشاً، وعيناه جاحظتين رغم
صغرهما، وأباخسه مبتورةً، إلا أنه لم يستسلم، وصمد
طوال مهجته، ووضع المتراس في حياته؛ لئلا يؤذى من
أحد، وبرغم مرضه إلا أننا نستطيع قول أن خشاشته
بجسده، ولم يتوقف عن فعل الخير أبداً، فلقد قضى
معظم حياته في الخشاشة، ولم يعلم شيء عن الحطاط،
ولم يجرؤ على فعل ما يغضب الله جل، وإن اضطر
الأمر كان يجعل للسيف حياة، بمعنى: أنه كان يحارب
أعداء الله بالسيف، وبعدها يصبح الأثير في السيف،
أتصدق كل هذا وهو مبتور الأصابع! وكان الشخص
الجعسوس لا يجرؤ على التقرب منه، فإيمانه بالله؛ يقويه
على فعل أي شيء.

#آية عاطف

"لغة الصمت"

عندما تتلقى الكلمات السامة، ممن تحب؛ فاعلم أن هذا هو الأنين الحقيقي، تتلقى هذه الكلمات الجارحة، بصمت تام، وقلب ينزف، لا تعي ماذا يحدث معك، أهذه من أحببت؟ تتراوح هذه الأفكار في عقلي، وأنا لست أعي، أتذكر أيامنا ووعودنا، بقلب ممزق، أكانت تزييف الحب علي؟ فهي ليست بهذه القسوة، أتذكر ما مررنا به من محن وتجاوزناها معًا، فكيف هانت عليها الوعود والأيام والذكريات، لماذا لم أرى هذه الصخوبية بها؟ وأنا أريد على لساني لقد هُنت، نعم، لقد هُنت؛ فكل شيء واضح كوضوح الشمس، وهُنا يكمن السر، وهو أنه في هذا الزمان يصعب الوثوق في أحدٍ، فاختر جيدًا يا صديقي.

#آية عاطف

هاربًا تاركًا للذكريات، مهرولاً وتاركًا بصمة حمراء
كالرايات، تاركًا لجميع ذكرياتي، مهلاً ترك الديار
والاغتراب، لا يشفي جرحك كما تظن، بل يزيد
أضعافاً مضاعفة، يقول الناس أن الذي يترك مكانه
رعدياً جبان، ولكن قد تكون اضطرته الظروف
للهرب إلى مكانٍ آخر؛ فلكل إنسان طاقة، وطاقته
قربت على النفاذ، بل وقد نفذت، ولكن ألا نلاحظ شيء
ما؟ إن أهل غزة يفعل بهم أكثر من هذا، وما زالوا
صامدين، وهم ليسوا مجبورين على الصمود؛ فلديهم
القدرة على الهروب، ولكنهم فضلوا نصرة دينهم،
والاعتصام بأرضهم؛ فليكونوا قدوة لنا، ولا نترك
ديارنا؛ فلا شيء يضاهي أوطاننا.

#آية_عاطف

سم الثعبان قد يكون قاتل، وحديثها باثر، سعيت لأجل أن
أحادقها، فصدمت من حديثها، سلبيات متراكمة، احباطٌ
دائم، كرة عائم، أفعى باهظة، لا تقوى على فعل شيء؛
فلدي الترياق لكل سم من سمومها، أعالج جرحي
بسمومها، نعم بسمومها!؛ فالترياق يصنع من السم، وأنا
أخذت السلبيات؛ لأحولها لإيجابيات، ولكن احذر من هذا
الشخص في حياتك، إن وجود فاسلك طريقًا آخر، آمن
رهبتك، ولا تجعله يلحظ خوفك، فقط اسعى؛ لأجل
نفسك، ذاتك؛ لأجل أن يقدم الربيع مرةً أخرى، وتزداد
تهاليل وجهي الفرحة، اترك أي شخصٍ يحاول ذمك في
أي شيء.

#آية عاطف

نحن الكتاب بداخلنا عوالم كثيرةٌ جدًّا؛ قد يؤرقنا الشوق
يوماً؛ فنروي ما قد يؤرقنا، ونميل للكثير من الامور؛
ولذلك الكاتب ليس شخصاً واحد، بل هو عدة أشخاص،
ولكل شخصٍ منهم عةٌ مختلفة؛ وذلك لأننا نيتدرك شعور
كل من يخاوطننا؛ فحينما ترف أيدينا على أقلامنا، تقشعر
أبداننا؛ فنحن سنخوض أخطر المراحل؛ لنجعل كل
شخصٍ يقرأ ما ينبع من فؤادنا، كأنه موجه له، عن
طريق رسالة، ويكأن هذه الرسالة حمامٌ زاجل، يعلم إلى
إين سيوجه الرسالة، وإلى من تحديداً، برفقة رسالةٍ من
مجهول الهوية، ألا وهو الكاتب، ووجب كتابة المدون
في هذه الرسالة بشكلٍ محكم؛ فالمخاطبة لبشرٍ أيضاً،
وقد تزيد الكلمات النابعة، حرقه جروحة؛ وقد تدمل هذه
الجروح، ولكل إنسانٍ طاقة، حين نفاذها قد تؤدي إلى
موت الإنسان تدريجياً، أرأيت كل هذا، قد يحدث
لشخصٍ من بعض الحروف المتناثرة من كاتب؟! فما
بالك بحال هذا الكاتب؟ أظنه يموت كل يومٍ مئة مرة؛
فكيف يحتمل كل هذا العناء؟! يخاطب فن من الجماهير،
بطرق تواصلٍ مختلفة، وتظنونه شخصاً عادياً؟! فمن
وجهة نظري الكتاب محاربٌ صنيدي، يأوي الجميع
بتناثر حروفه، وهو جندي الحياة الراقى (آيه عاطف)

عندما أغوص في بحار احلامي، وأترعرع بجمال
خيالي، أنظر إلى نفسي وكأني حورية، أعظم نفسي،
أجل ذاتي، أتمنى لو أن لدي السلطة؛ لأصبح حورية
المملكة، كما في مخيلتي، مملكة ضئيلة الأناس، تترأسها
حورية ذات كنفين بيضاويين، حينها كنت سأدير هذه
المملكة بالعدل، كنت سأضع فيهم علمًا، ما إن تاهوا
يجدوا وسيلةً للعبور إلى بر الأمان، وكأنه عالمٌ مليئٌ
بالسحر الذي يشفع للأخطاء، بالأحرى سحرٌ آمن، لن
يضيع رونقي أمام حورياتي الأخريات الصغيرات، كنت
لألهمهم الهمم، وأضع عليهم رشقةً من رونقي؛ لأترك
جيلًا محكمًا من بعدي، قد يرى البعض أنني أدعس على
البعض منهم، نعم أدعس، ولكنها كقرصة أذن، لا
تميت، ولكن تُفيق، قبل أن تطمس؛ لأعلم ما يدور
حولي؛ لكي لا يغلق دفتر حسابتهم بعد، ويعدوا الهمة،
وردونوا الآمال، وما يحدث حولهم؛ لنعالجها بترياق
آمن، ليس له من اللذوعة شيء، ليت الجميع ينظر
للحكم بهذا المنظور، لا بحكم الجشع والهلع، على كتفيك
مسئولية ملايين الأفراد، يتوجب عليك تدوينها؛ لكيلا
يظلم أحد، ولكيلا تختل ميزانيات محيطنا، غارقٌ في
كيف إذاً أعدل ما بين جميع الحوريات إذا لم أعر على

جميعهم، وعلى كتفي ملكٌ يدون السيئات، وما أجور به
الورى، كيف الإغاثة، يتوجب علي الغوص في محيط
أفكار الجميع؛ لأعلم ما يحبذون وأنفذه، ونهايةً إن فعلت
وأرخيت الحبل ماتت نفوسنا، وازداد كبريائنا، وإن
اعتصمت جيداً وشددت، قد يتألم البعض، ولكن النهاية
حياةٌ كمجازٍ في مخيلاتنا.
#آية_عاطف

"أغيثوني"

أواه ألن يغيثني أحدٌ؛ فأنا اصرخ من شدة الألم مرارًا
وتكرارًا، سئلت عما بداخلي، فعجز اللسان عن النطق،
وظفق الفؤاد ينتز عني، وكأنه يقول ألا يكفيك شجنًا؟ لقد
أرهقتني، أكاد أفتك من شدة الشائقة، لقد ذل لساني عن
الحديث، أكاد من فرط الشجن أغيب، ألن يلهمني الله
صبر أيوبٍ عليه السلام؟ تابت الجفون عن العيون،
وكيف تتوب الجفون عن العيون؟ والله لقد كان بمثابة
الجنف بالنسبة إلي، فلما غفل أصبحت مهجتي عمياء؛
كالدمية بيد الأطفال؛ فأنا أصبحت أسيرة الشجن، ودميته
المفضلة، ألن تشرق شمس حياتي مرةً أخرى؛ فقد طفق
البرد القارص يغمرني، وأنت المجير الوحيد منه،
أصبحت حياتي كغابةٍ مليئةً بالذئاب، ينهشني الجميع،
وفقدت السيطرة على ذاتي، وهزم الصمود أمام الشجن،
والآن أنا تعيسة الآمال، أواه ألن تُنزع هذه الأشواك
السامة من دنيتي بعد؟

#آية_عاطف

بجوف كل إنسانٍ منا عواصف كثيرة، وأخطرهم أن
تسلم جزء التفكير للورى؛ ليحددوا أفكارك، ويأمرونا
بما تفعل، وما لا تفعل، كرب البيت، حين القاء أمرٍ،
واجبٌ علينا تنفيذه؛ كذلك إن فعلت ما تؤمر به، بعدم
تفكيرٍ، سيؤدى بك إلى عالمٍ مريعٍ؛ ولن تجد نفسك سوى
محطماً، وما يفعله كل جعسوسٍ، هو أنه يخصص لك
النواب على هيئة جنان، ومن هنا تظهر النسبة بأفكاره
الجنّية، وتتسائل مين أين يأتي كل هذا الحيف الوبيل؟
وبعد عدة أشهرٍ مع معاناة الصراع الحاد مع ذاتك،
يخصص الأمد لك ظاهر الأمر، ولكن قد يكون قد فات
الأوان، وتصيبك اللوعة الواكفة، اعتمد على نفسك، وكن
صاقراً ساحقاً لأفكارك السلبية، واستخدم صطوة عقلك؛
لمجابهة فؤادك، ولا تجعل الأوافك تلهيك عن ما تريد،
والإيسار بالشجن، نعم إن التفكير أمرٌ يضرم القلب،
والعقل، وبعض الورى بحقدهم، يتناولون مصطلح
الاستطراد؛ ليشتتون ذهنك، وتزداد أعبائك، ولكن
التفكير يكون على هيئة أشخاصٍ، والناس على أنواعٍ،
فمنهم من هو شديد الغلظة، ومنهم من هو هينٌ لين،
ومنهم من يحيز بين الطرفين؛ لذلك اجعل سطوتك تنهي
على الثاني، والثالث منهم، واترك الأول؛ لمجابهة

الفؤاد، ثم الأفكار السلبية المرادة، ولا تظن من يتحكم بأفكارك صنيدي، بل هو متحرفش، بل هو مشتت الذهن، ضعيف الحيلة؛ وبالتالي ينعكس الأمر عليك انعكاساً سلبياً؛ فتظن أن جشعة طيبة، وفي الأصل هو مليئٌ بالأفكار الصايخة؛ لذلك يضحى بك، وتكون أنت المجني عليه، أي الضحية، وأنت مزمك، رغماً عنك؛ وذلك لأنك أطعت كلامه الخثرد، ولم تنظر للواقع، وما لا يورقك، وما يدفعك دفعةً تلقي بك إلى عالمٍ آخر؛ ومن أجل هذا لا تدقق النظر لمن يحنتم، فعالباً هو بداخل قفصٍ قصيف، ويريد النجاة على حساب غيره من البشر.

#آية عاطف "برق"

لبسنا في فجوة لا نهاية لها ونهاية المطاف مخزية،
وأهل العروبية تركوا ذمام الأمور، ألن نفيق، ألن تذهل
العقول، والله إن ما يحدث في فلسطين ليدلنا جمعينا، أم
العروبة والأمان تهدم أمامنا، ملاذنا الأمن يقهره عدونا،
استنبطنا كل شيء يحدث، ولم نتجرأ على إيقاف ما
يحدث حولنا، أين رجال الإيمان؟ أين الرجال؟! أين
عرض نساؤنا؟ أتصمتون على انتهاك واغتصاب بناتنا؟
من فيكم رجلاً يرمم شتات أمرنا، طفتت المجاعات
والكوارث؛ بسبب أفعالنا، والله بالهاء المكسورة لينتقم
الله من أفعالنا، كم من امرأة رملت، كم من أطفال يتمت،
كم من رجال ذلوا؛ لأجل حماية وطنهم، ولكن والله ما
يذل سوى الظالم، ونحن نثق بأن الله سيغيثهم، {ألا إن
نصر الله قريب}، اخوننا لم يجزعوا، ولن يجزعوا،
ولكن هل هانت عليكم دماؤهم؟ لم يجزعوا مهما حطت
البلوى على رؤسهم، صبروا، وسينالوا نتيجة صبرهم،
والأمر محسوم، ولكن الله يبيب الأسباب؛ فلماذا لانكون
سبب النصر، ونتكاتف، ونرد العدو من بلادنا، والله إن
ما يحدث في غزة من محدثات، يغضب الله، وهو قادرٌ
على إبادتنا، ولكنه مهما حدث يمنحنا الفرص، والآن
أليس لدينا قلوبٌ؟ إن إخواننا يموتون جوعاً

في زماننا هذا يقوى القوي على الضعيف، ينهشونة
كنهش الذئاب، ولا يستطيع أن يسلم من هذا الأذى؛
فالمجرمون في عصرنا أصبحوا كثره، يتعاونون،
يخونون، يغدرون، قد تتوقع أي شيء، من أي شيء، لم
ولماذا لا يفعلون هذا، إن لم يكن راعيهم أسوء منهم؟ إن
لم يفصل الراعي بحاجزٍ ما بين المتهجم والضعيف؟
اغراءاتٌ متتالية، وطبقاتٍ مقسمة، أين العدل؟ فوربك
لتحاسبن على كل ما بحدث، أقادرُ أنت على حمل أعباء
كل هؤلاء الناس؟ يقصون شكواهم لله، ولا ينطقون
بحرفٍ واحد، وما بينهم وبين الله لن يضيعه الله أبدًا،
وكل دعوة مظلومٍ سترد، أفقادرُ أيها الراعي على كل
هذه الدعوات؟ ألا تعظم العقاب؟ أين الحدود الشرعية
التي نزلت؛ لتحكم بين الناس؟ أي راعٍ هو أنت، أو
بالأحرى أي رعاة هم أنتم؟

#آية_عاطف "برق"

وأما عن فلسطين وأهل غزة ف لديهم قوةٌ خارقةٌ، وإيمانٌ يقهر أقوى دول العالم، وأما عن الدليل فسأقصه الآن، أهل غزة ما زالوا صامدين وسيظلوا صامدين إلى الأبد كالشمس الحارقة وحولها الكواكب تدور، وبالرغم من أنهم ثمان كواكب فلم يجرؤ كوكب على أن يحتل مكان الشمس ألا وهي فلسطين، فلسطين ستظل حرةً إلى الأبد، نعم؛ فلقد تعظمت في القرآن، ومن إعجاز القرآن انها لم تذكر باسمها، ولكن ذكرت، وإليك الآيات التي تدل على تحرير فلسطين، بسم الله الرحمن الرحيم: { وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا & فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا & ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ.... }، صدق الله العظيم، ليست كل العقول راقية، وليست كل القلوب ناصعة، أو بالمعنى الحقيقي، ليست كل القلوب أراد الله لها بالإيمان، هم يظنون أنهم أحرزوا هدفًا حاسمًا، ويظنون أن النصر بأيديهم؛ فهم لم يتفقهوا في كتاب الله العزيز الجبار، ألا يعلمون أن الله على كل شيء قدير، وأنه قادرٌ على إبادتهم للأبد، وأن الله قادرٌ على نصر أهل فلسطين بدون أي مجابهة، وأنه قادرٌ

على أن يمدّهم بجندٍ من الملائكة كما فعل في غزوة بدر؟ فلقد قال تعالى: { إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ } (الأنفال:12)، وقال تعالى: { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ & إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ.... }، هذه هي الإجابة على كل من كان مريضاً في عقله، وبالأخص على الذين يلومون من يقولون يجب على مساعدة اخواننا، والذين يقولون هذه ليست قضيتنا، بل قضيتهم؛ فلينقذوا أنفسهم، نحن نحمي حضارتنا، أولاً يعلمون أن الله أغرق فرعون وجنوده، عندما لم يتبعون ما جاءهم به موسى عليه السلام، أوليس قادرٌ على اغراق كل هؤلاء الوري الكاذبون الغافلون؟ وإلى الآن لن ننضج ونقاطع منتجاتهم، ونساعد اخواننا ونمدّهم بالأدعية في جوف الليل، لن تفيقوا؟ اقترب الوعد الحق، أليس من علامات يوم القيامة، قحطٌ شديداً، ومن ثم رخاءٌ وخيرٌ ينتشر ويعم البلد؟ الآن تم بنجاح القحط الشديد، يتبقى فقط الرخاء، وما أدراك أن الرخاء سيكون قريباً؟ وبعدها بعد

العلامات القليلة، ومن ثم يأتي اليوم الحق، إن الله على
شيءٍ قدير، فلنستفيق، لا يوجد وقت للهراءات، والكذب
على أنفسنا، جند فلسطين لا محالة غالبون لا مغلوبون،
ولكن كل شيءٍ بميعادٍ.

#آية عاطف

ماذا لو عاد بك الزمن؟ لعلمت كل تفاصيل ديني، لم أكن لأترك فرضاً واحداً، فوالله ما وجدت خيراً من الصلاة والتقرب إلى الله، لم أكن لأفوت فرصة مجلس علم؛ ولو جارت الحياة علي، سابقي سابقي لقد حرمت منه؛ فقد فعلت المعاصي بإجتام، ولكنني فخورةً بنفسي؛ فلقد تركت ظلمات الجهل والتخلف، ولجأت لنور الله، ثم تركت رياء الوري، وأقسمت على ألا أتبع إلا لخطوات دين المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأيضاً لامتزت بالجزالة، لم أكن لأطلع أحدٌ على سابقي، لم أكن لأترك فؤادي للصبابة قط، سأغلق باب الفؤاد بأغلالٍ محصصةً أمام كل الوري، لن أكون سامداً، ولن أترك أحدٌ ليجورني، وحتى الثكل لن أشعر به، أتعلم كيف؟ حيث أنني لم أكن لأحب أحدًا؛ مما سيترتب عليه عدم الشعور بالثكل، سأجزم النسبة، لم أكن لأترك نفسي قطً لجلبة الموسيقى القاتلة، كنت لأترك من يريد الإنشاق لينشق ولم أكن لأذل نفسي من أجل الوري الباطلة.

"أطفال غزة"

وما ذنب الأطفال البرئاء بالقتل، وبفقدان آبائهم
وأمهاتهم، وعوائلهم، كيف لطفلٍ لابد أن يعيش طفولته
بأن ينهار؟ فلتتخيل نفسك أن تصبح مكانهم، هل تستطيع
تحمل كل هذا الجور؟ يطلبون الإغاثة منا، ونحن
نتجاهل ندائهم ويكأننا لانفقه من الأمر شيء، الله يعلم
بما في طيهم، ولا بد من الفرج، والظفر القريب، سؤالٌ
مريب، هل لك أن تكون نائم في بيتك، وفي الصباح
تصبح فترى نفسك في المستشفيات، أو أن تقول لك
طفلةٌ هل ما يحدث حقيقي أم حُلْم، ماذا سيكون ردك في
هذا المأزق؟ ليربط الله على قلوبهم بالصبر، ويلهمهم
الصبر والسلوان، ويخرجهم من هذه المأزق عاجلاً غير
أجلاً.

#آية عاطف

وأما عن فلسطين وأهل غزة ف لديهم قوةٌ خارقةٌ، وإيمانٌ يقهر أقوى دول العالم، وأما عن الدليل فسأقصه الآن، أهل غزة ما زالوا صامدين وسيظلوا صامدين إلى الأبد كالشمس الحارقة وحولها الكواكب تدور، وبالرغم من أنهم ثمان كواكب فلم يجرؤ كوكب على أن يحتل مكان الشمس ألا وهي فلسطين، فلسطين ستظل حرةً إلى الأبد، نعم؛ فلقد تعظمت في القرآن، ومن إعجاز القرآن انها لم تذكر باسمها، ولكن ذكرت، وإليك الآيات التي تدل على تحرير فلسطين، بسم الله الرحمن الرحيم: { وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِتَعْلُونَ عُلُوقًا كَبِيرًا & فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا & ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ.... }، صدق الله العظيم، ليست كل العقول راقية، وليست كل القلوب ناصعة، أو بالمعنى الحقيقي، ليست كل القلوب أراد الله لها بالإيمان، هم يظنون أنهم أحرزوا هدفًا حاسمًا، ويظنون أن النصر بأيديهم؛ فهم لم يتفقهوا في كتاب الله العزيز الجبار، ألا يعلمون أن الله على كل شيء قدير، وأنه قادرٌ على إبادتهم للأبد، وأن الله قادرٌ على نصر أهل فلسطين بدون أي مجابهة، وأنه قادرٌ

على أن يمدّهم بجندٍ من الملائكة كما فعل في غزوة بدر؟ فلقد قال تعالى: { إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ } (الأنفال:12)، وقال تعالى: { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ & إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ.... }، هذه هي الإجابة على كل من كان مريضاً في عقله، وبالأخص على الذين يلومون من يقولون يجب على مساعدة اخواننا، والذين يقولون هذه ليست قضيتنا، بل قضيتهم؛ فلينقذوا أنفسهم، نحن نحمي حضارتنا، أولاً يعلمون أن الله أغرق فرعون وجنوده، عندما لم يتبعون ما جاءهم به موسى عليه السلام، أوليس قادرٌ على اغراق كل هؤلاء الوري الكاذبون الغافلون؟ وإلى الآن لن ننضج ونقاطع منتجاتهم، ونساعد اخواننا ونمدّهم بالأدعية في جوف الليل، لن تفيقوا؟ اقترب الوعد الحق، أليس من علامات يوم القيامة، قحطٌ شديداً، ومن ثم رخاءٌ وخيرٌ ينتشر ويعم البلد؟ الآن تم بنجاح القحط الشديد، يتبقى فقط الرخاء، وما أدراك أن الرخاء سيكون قريباً؟ وبعدها بعد

العلامات القليلة، ومن ثم يأتي اليوم الحق، إن الله على
شيءٍ قدير، فلنستفيق، لا يوجد وقت للهراءات، والكذب
على أنفسنا، جند فلسطين لا محالة غالبون لا مغلوبون،
ولكن كل شيءٍ بميعادٍ.

#آية عاطف

"السوشيال ميديا تدير العالم"

من يدير السوشيال ميديا فقد وضع العالم في قبضته؛
فالعالم أجمع أصبح كل اعتماده على وسائل التواصل
الاجتماعي، وهذا ليس بالأمر السيء، ولكن يا حبذا لو
لو لم نجعلها كل مهجتنا؛ فهي شيءٌ خطرٌ وشرسٌ جدًّا،
ليس كل ما يقضي حوائجنا بالأمر السلس، بل له
مخاطر جسدية، ومخاطر قد تؤدي إلى هلاك العالم
أجمع؛ بالرغم من مميزاتها إلا أنه أكثر الأشياء
خطورة، وعالمنا في يومٍ وليلةٍ لُقب بعالم الإنترنت، أما
المخاطر الجسدية فمنها، سرطان المخ، وأما المخاطر
الكونية، تسريب المعلومات الدولية لمالكي السوشيال
ميديا، ألا وهم دول الغرب؛ وبالرغم من انهم صانعو
المحتوى إلا أنهم لم يتأثروا به مثل الشرق، فلقد اصبح
الشرق مدمن للإنترنت، كمدمن المخدرات، ولكن هذا
أكثر خطورة من ادمان المخدرات؛ لأن ادمان
المخدرات يكمن في عدة أشخاصٍ قلَّةٌ جدًّا، وقد يعالجون
منها يومًا ما، وأما الانترنت فقد دهور أحوالنا
ومجتمعاتنا، وازاد الأمر سوءً وخطورة، يسيرنا كما
يريد، وهذا هو الهدف الاعظم والانتصار الأكبر
لأعدائنا؛ لذلك لا يجب أن نجعل الإنترنت كل

حياتنا؛ فكأننا كالذين يعطون اعداؤهم السكين بأيديهم؛
ليبتروا بها رؤوسهم، هؤلاء هم قوم الجهل والتخلف،
ونحن يقال علينا ونلقب بقوم التطور، او العالم الحديث؛
لذلك يجب أن نسير هذه الكلمة في كل موطن، ونعمل
لآخرتنا قبل دنيانا، فلنترك السوشيال ميديا جانباً،
ولننظر لحياتنا الخاصة، فلنسير نحن هواتفنا، بدلاً من
أن تسيرنا هي.

#آية عاطف

إن من عظيم الأمور المحدثات، وإن الهواتف قد تفعل بنا هذا، عن طريق الفتن، فإن استطعت كسر حاجز السوشيال ميديا، والهواتف المحمولة، فعظيم فعلت؛ فأنت تخطيت أكبر فتنة قد تؤدي بك إلى الهلاك، بالرغم من أن هناك أناس آخرون لا يشغلهم سوى اللهو واللعب، والأكثر عرضة لهذا هم هؤلاء المراهقون، قد يؤدي بهم الهاتف إلى فعل أخطر شيء؛ مما يؤدي أحياناً إلى ارتكابهم كبيرة من الفواحش، دون قصد، فهذا شيء اخترع كالمسحر، يجذبك نحوه بدون موافقة منك، والكثيرون وقعوا في هذه المحدثات، إلا من رحم ربي، حافظي على ذاتك، رغم كل الاغراءات التي تحدث من حولك، اعتصمي بحبل الله، والمقصود بحبل الله هو: الشيء الذي يصل بيننا وبين الله عز وجل، ألا وهو القرآن الكريم، وسنت النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

#آية عاطف

الصفحة التي لا نتعلم منها نستحقها مجددًا، أنسيت من قهر قلبك، وأذاقك كفرًا، ورمالك في بحار الغدر وحيدًا؟ كلا وربّي، ولكن إن فعلت وسهيت، فهنيئًا لك بخيتًا، حياة عبد ناصعة، لونت بالألوان الحالكة، فإن عدت لتفعل ما يؤذيك، فأنت حقًا تستحق ما يؤذيك، لعلك تجتنب الحرام؛ لأنه حرام، فلماذا لا تجتنب الشخص الذي يؤذيك، أتهوى العذاب، وتلقي حياتك للمرور؛ ليدعسوها، ومن ثم تبكي، وتقول لماذا أتى البين؟ أنت المخطأ في الأمر، عظم الأمر وفي نظر الجميع، وأنت الذي بليت، عدت لتكرر نفس الخطأ وبيلاً، وبعثرت نفسك بعد ما كنت المتين، وتجنب العلاقات المحرمة؛ فما يبعه الله عنا، يبعه؛ لأنه يأذينا، اعلم أن الله يأوينا ويحمينا، واترك اعسان الأسى، واترك الأنين؛ ليحمينا، أتعلم كيف يحمينا؟ نعم، يذكرنا بماضينا؛ فنعود مهرولين، بعيدًا عن الضجر، نعود لله الذي يرضينا، والمنق عما أذاه، إن فهي فالله يراضيه ويغوضه؛ لنعلم أن كل ما نراه خيرًا، ليس خيرًا، بل هو شرٌّ كما قال مولانا: { لَا تَحْسَبُوهُ خَيْرٌ لَّكُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّكُمْ }، البشر لا يدرون بشيء؛ فلنحمد الله على كل شيء، وابتعد عن ما يؤذيك، فإن لم تفعل فهنيئًا لك بالكرب العظيم. #آيه

"وسائل التواصل الاجتماعي"

التواصل الاجتماعي مريبٌ حقًا، وهو جانبان، جانبٌ مظلم والآخر يشع نورًا، فأما الجانب المظلم فهو ما سنتحدث عنه دمت، لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدرًا لجزم الإنسان إلى قطع متواليات الصغر، وتجعله دائمًا منزوٍ عن الجميع، تقتل خلايا العقل بالبطء الشديد، إذا كيف؟ يلتهى الوريُّ بروية الأشياء التافه، وكأين من هذه الأشياء تدمير للوقت بالمعنى الحرفيُّ، إلا أنه يجعل الوريُّ ينزون عن أحبائهم؛ مما قد يؤدي دائمًا إلى المشاكل العائلية، وحدوث ثقبٍ حاد بين أفراد العائلة والمجتمع أجمع، أيضًا من كثر العزلة والملل يتعلم الإنسان الألفاظ الخارجة؛ مما يؤدي إلى التدهور الأخلاقي، هذا جانب وأما الجانب الآخر هو، تدمير الصحة النفسية، يقل تنشيط خلايا العقل؛ مما يؤدي إلى ركن العنجان جانبًا وبالتالي تقل نسبة الذكاء، وكلاهما يؤثر بالسبب في مهجتنا، وأما الجانب المريب في الأمر هو، ما يسمى بالهكر، قد يزيد من نسبة الانتحار، إذا كيف هذا؟ باختراق الهواتف وخصيصًا البنات، وتهديم بحياتهن، نعم فجميع صورهن بأيدي هؤلاء المشمئزين، وقد يؤدي

ذلك إلى هلاكها؛ فكل حياتها بيده، وهذا هو الجانب
المظلم من السوشيال ميديا.

وأما الجانب الأكثر روعةً هو، ازدهار العقليات والعالم
أجمع، حيث أنهم يتعلمون أشياء مفيدة، وكيف يستغلون
أوقاتهم، لا كيف لا يهدرونها، عن كيفية بتر التفكير
السلبي والكثير من الأشياء الأخرى، السوشيال ميديا
شيءٌ متناقضٌ بعض الشيء، ولكنه مثيرٌ حقًا، قد يؤدي
إلى الهلاك، في حينٍ آخر قد يؤدي إلى جعلك من أثرى
أثرياء العالم بالعلم، أو بطرقٍ أخرى.

#آية عاطف "برق"

الخبيات تتوالى، المصائب كثرت، مثل: شرب الخمر،
ولعب الميسر، وعقوق الوالدين، وترك الصلاة وهي
الأشد عقوبة، وارتكاب الكبائر أصبح شيء سلس، في
هذا العالم المريب، حقًا لا أفقه ما يحدث في الدنيا، ولا
زلت لا استوعب، أحداثٌ مريبةٌ، تجعل الأبدان تقشعر
من رهبة الذنوب التي تفعلها البشر، لسنا ملائكة، ولكن
يجب علينا احترام قواعد ديننا؛ فديننا يسر وليس عسر،
وهذا ليس كلامي بل كلام المصطفى صلى الله عليه وسلم، قال
تعالى: {الْمَ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ..}، هذا السؤال سيسأل لكل أمة،
تخيل معي أنك أمام رب الكون، وسألت هذا السؤال،
وياه رهبتاه؛ فماذا ستفعل رهبتك؟ لقد آن الأوان، وأخفق
البنيان لآخرتنا، فمن كان متيمًا بحب الدنيا، أذاقه الله
لهيب الآخرة، ومن أسر على نفسه، وامتنع عن اللهو
واللعب، آتاه الله من نعيم الآخرة مالا يعد ومالا يحصى،
كيف لقلب بشر بأن يجفوا؟ قال تعالى: {رُتِمَ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...}، ولكن لا
بأس فالشديد يكسر، واللين يكسر أيضًا، والمغزى من
هذه الجملة، أنك قد تكون صلبًا كالحديد، ولكن عند
انصهار النيران يذوب الحديد، كذلك الله قادرٌ على إذابة
جفوة قلبك، بأي شكلٍ من الأشكال، قد يلين قلبك عن

طريق سمعك للقرآن، أو قصة صحابي، إلخ...، وأما إذا كنت لينا قد كعود القصب ستكسر وستأكل أيضا، والمغزى هنا أيضا، أنك قد تكون كامل الايمان، وتترك نفسك للهوى بعض الشيء فتكسر، وتتبع طريق الشهوات؛ لذلك لا تحكم على الناس بما رآته عينك قد يحتوي القلب على النصعان، ولكنه ينتظر أوامر الله وقدرته على اظهار هذا النصوع، والهداية بعدها، وقد يكون قلب آخر مليئ بالحق والكره، وفي الظاهر يظهر عكس ما في باطنه، وهذا فقط ما يعطينا نحن البشر أملاً في الجنة، أن الله على كل شيء قدير، عابرون في الدنيا؛ فلا تهلكوا أنفسكم باتباع الشيطان، لقد ظننت أن توالي الخيبات مريب، ولكن تيقنت أن بعد الصبر جبر جميل، سلام على الدنيا وما فيها؛ لأجل الآخرة ونسمة منها، ليست كل التغيرات الطارئة سيئة، ولكن اعلم وثق تماماً أنك إذا جاهدت نفسك والشيطان، سيجبرك الله جبراً يتعجب منه أهل السماوات، وأهل الأرض؛ كخالد بن الوليد رضى الله عنه وأرضاه، لقد كان كافراً يحارب ضد المسلمين في غزوة أحد، ويشاء الله له بالهداية ليحارب مع المسلمين، ويموت شهيداً، فقط قل حسبي ربي وكنك أمور كلها؛ فلا تكني إلى نفسي طرفة عين.

وكانت النهاية مؤلمة، بعد إرهابٍ ومعاناةٍ شديدة،
والمحاربة مع ذاتي، ومعارضة ضميري، والاتجاه لما
يريده فؤادي؛ لأجل أن أسعد مهجتي، كانت النهاية
باترة، وباليتها كانت قاتلة؛ علني أستريح، لقد أدركت أن
البداية التي لا ترضي الله، نهايتها لن ترضي صاحبها
أبدًا، يؤرقني الشوق للعودة للفتاة التي ترى البراءة
مرتسمة على وجهها، لقد غدرت بي دنياي، سئمت
العيش، ولا أبالي، طفق الشيطان يزيد بلواي بلوة
أخرى، لا أعني ماذا أفعل، وكأني في غيبوبةٍ بعيدة
المدى، لقد تركت عائلتي لأجله، فكيف إذا بأن يغدر بي،
أين المغزى في هذا الشيء؟ طبق حلوى يشهيني،
تناولته فأصبح يقطعني لأشلاء، كذلك فعل بي هذا
الشخص، من ادعى أنه أحبني، فكيف أحيا بعد ما
أماتني، كيف السبيل إلى النجاة، وأنا عاجزة، وغير
قادرة على فعل شيء؟ لقد سلب حياتي مني، ولكن
لساني لا يطاوعني على الدعاء عليه، قلبي يكذب يعقلي،
إن البلوى تستقصدني، ولا زلت مبتورة الجناحين؛
بفضل من ادعى الحب، وكانت النهاية، القسم على ألا
أصدق أحد.

#آية عاطف محمد

"الباطل مهزوم"

دائمًا ما يهزم الشر حتى وإن انتصر برهةً ضئيلةً من الزمن، الباطل مهزومٌ ولو بعد حينٍ، والحق سيظفر بالنصر عاجلاً أم آجلاً؛ فالورىٰ قلوبهم ناصعةً، ولكن الشيطان يظل يقسم على اقتلاع الرحمة من قلوبهم؛ حتى يصلوا لمرحلةٍ تخيب ظن الجميع، مرحلةٌ قد تؤدي إلى الهلاك إن لم يدرك الأمر، قالِ تعالى، {ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...}، أتعلم كيف تقسو القلوب؟ بالشر، والشر يأتي من الشيطان، والباطل دائماً مهزوم، حتى وإن كان الأقوى في هذه البرهة من الوقت، وسيأتي الوقت المناسب لبتره إرباً إرباً، الله يمهلنا الوقت لنترك المعصية، ونحن لا ندرك الهلاك ونستمر في المعصية والجفاء، حتى يأتي يومٌ تخسف فيه الأبصار، الحق منتصرٌ؛ لأننا أمةٌ قد عزها الله بالإيمان.

#آية عاطف "برق"

"ماذا لو عاد بك الزمن"

ماذا لو عاد بك الزمن؟ لعلمت كل تفاصيل ديني، لم أكن لأترك فرضاً واحداً، فوالله ما وجدت خيراً من الصلاة والتقرب إلى الله، لم أكن لأفوت فرصة مجلس علم؛ ولو جارت الحياة علي، سابقي سابقي لقد حرمت منه؛ فقد فعلت المعاصي بإجتام، ولكنني فخورةً بنفسي؛ فلقد تركت ظلمات الجهل والتخلف، ولجأت لنور الله، ثم تركت رياء الوري، وأقسمت على ألا أتبع إلا لخطوات دين المصطفى صلى الله عليه وسلم، وأيضاً لامتزت بالجزالة، لم أكن لأطلع أحدٌ على سابقي، لم أكن لأترك فؤادي للصبابة قط، سأغلق باب الفؤاد بأغلالٍ محصصةً أمام كل الوري، لن أكون سامداً، ولن أترك أحدٌ ليجورني، وحتى الثكل لن أشعر به، أتعلم كيف؟ حيث أنني لم أكن لأحب أحدًا؛ مما سيترتب عليه عدم الشعور بالثكل، سأجزم النسبة، لم أكن لأترك نفسي قطً لجلبة الموسيقى القاتلة، كنت لأترك من يريد الإنشاق لينشق ولم أكن لأذل نفسي من أجل الوري الباطلة.

#آية عاطف

الصُّحبة ليست بالكثرة ولا بالنفاق، الصديقُ هو من
يأنسُك وقت الزمهير، هناك فُروقات كبيرة جدًا بين
الصديق الصدوق والصديق الخبيث، فالصديق الصدوق
هو الذي يدافع عنك بكل إنصاف ويكون عونًا لك إذا
غُلقت الأبواب، وأما الصديق الخبيث فهو من
بإستطاعته أن يساعِدك ولكنه يحجُبُ عنك يدُ العونِ
لأجل أن لا يراك بارعٌ عنه، ويكونُ أمامَ عينك كالأبرارِ
المطَّهرين ومن أديمك هو العنُّ من الشياطينِ.
#آية عاطف

لا يغرنك الظاهر من الأشخاص ، فهناك أناسٍ تراهم
فتقول هؤلاء ليسوا أهلاً للخيانة ، هؤلاء ليسوا أهل
القسوة، فأنا ارى حلاوة كلامهم، وطيبة قلوبهم، ولكنَّ
الله ملطَّعٌ على ما في قلوبهم، فلا يغرنك زينةُ الكلام،
ولا تتحدثُ على إنسانٍ إلا بعد العشرة، فالإنسان يظهر
على حقيقته في وقت المحنة، وفي هذا الوقت من كنت
تظنه أهلاً للخيرِ كان العكس تماماً فلذلك الأشخاص
ليسوا بالظاهرِ بل بالباطن، ولا تحكم على شخصٍ إلا
بعد معاشرته طويلاً واختباره في الأزمات.
#آية عاطف.

"اصرار النجاح"

ستواجه الكثير من الصعاب في طريقك، فإما المثابرة والصمود، وإما الإستسلام، ثابر من أجل تحقيق الفلاح، لا تجعل اليأس يتغلب عليك؛ فالنجاح لا يأتي فجأة، ولكن يجب تحمل الكثير من الصعاب؛ لأجل تحقيق النجاح، فالكثيرن يتقدمون؛ بفضل جدهم، واجتهادهم، وتحملهم الصعاب، فالحياة ليست سلسلة، تطلب جهد أكبر وعزيمة صادقة؛ فالبعض يوشكون أن يصلوا للنهاية؛ لرؤية نتبة مثبرتهم، ولكن يصيبهم الإحباط، ويغلب عليهم كيد الشيطان، فيظلون في فشل دائم، وأما البعض الآخر فيتعثرون، ولكن عزمهم قوية، فيتخطون الصعاب، ويحققون الآمال، كن قوي العزيمة، تصل لما تريد.
لـ/آية عاطف.

"قُصْ شِكْوَاكَ لِلَّهِ"

للجدار آذان هو: مثالٌ عربيٌّ شهيرٌ والمقصود منه كالاتي: ألا تروي ما تتحسسه، وأظنه خاطيءً بعض الشيء؛ فالإنسان إن أضمر بداخله أصيب بالتوتر مما يترتب عليه ظهور هالاتٍ سوداء، وتمزيق الفؤاد، إضافةً إلى ذلك أن التوتر قد يترتب عليه حالةٌ نفسيةٌ مُضروسة؛ فالكتمان قد يدمر الإنسان بالكامل؛ لذلك هي مقولةٌ خاطئةٌ، دَمَّتْ ما استفدناه هو: يجب علينا البوح عما بداخلنا، ولكن لِإنسيٍّ صادقٌ صدوقٌ، لا يعلم النفاق والغدر، وإن لم تفعل فمعك الله قبل كل شيء، وقبل كل إنسيٍّ؛ فادعه يستجب لك؛ فهو القائل {أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} صدق قوله وعظم.

#آية عاطف

"رياء الورى"

هل يقع على عاتقي مجابهة الدهل؟ إذا، كيف لي نسيان
الدهري والانهدان؟ فعند حلول الليل لا يتوقف تفكيري
عن الاستطراد، أظنني رفيفٌ بعض الشيء؛ فأنا أثق في
الورى بعمقٍ، ودائمًا ما أشم ريًا للبطل، ولكن فطرتي
تحزمني عن الشك بالورى، وألتمس لهم كآين عذرًا،
ومن ثم يقع على عاتقي أن أتذوق مرارة الخيانة
والخذلان، وهذه هي الجفوة، والأوافك تولج في مهجتي
ولا تريد الإيسار؛ لقد وغفت ولا أستطيع التحمل أكثر
من هذا، فقط يذرف دمعي برهةً من الوقت؛ فأنا فشوشٌ
ولا ألتمس لنفسي الأعذار، ألقى اللوم بأكمله على
عاتقي، شيءٌ مريبٌ، ألتمس الأعذار للآخرين ولا
ألتمسها لنفسي، أهذا جفاءً على نفسي أم أنني أُتيمُّ
الحزن؟ أظن أنني خُذعت بريًا حقارة بعض الورى؛
فيوجد منهم من هو عرقه الخيانة والرياء؛ لذلك احذر
كل الحذر من البشر الطاغين، حتى وإن كان قلبك متيمًّا
بهم، واحذر من كآين أيضًا.

#آية عاطف

"رِيَّا الكعبة"

آه لو أنال مناي وأترحل في بلدك الشريف والطواف
حولك، أن أنال شرف وضع يداي عليك، آه لو تقدم
المنية في حضورك؛ فوالله لإن أذن الله لي بلمحك
والطواف حولك؛ لأكونن من أسعد الورى في هذه
المهجة الفانية، غالبٌ على أمري أن أراك، ولكنَّ الله إذا
سأله عباده استجاب ملبيًا، فقد قال _تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...}،
أطمع في مغفرتك يا الله، سلامٌ على الدنيا وما فيها،
سلامٌ على الورى وطغيانهم، الله أكبر بين يداك تنسيني
ما مر وما سيجيء من المتاعب في مهجتي، أطمع في
رؤيتك؛ ليلين فؤادي، ولأتقرب إلى الله أكثر وأكثر؛
فمهما فعلت فلن أصيب منزلة الإيمان؛ فهي للمؤمنين
الموقنين الخاضعين لأوامر الله، وأنا أظنني لن أكن في
هذه المنزلة إلا أن يجتبيني الله، ولإن فعل فوالله قد
اجتزت صعاب كآين، آه لو أتجول بين الصفا والمروة،
لو أروى بقطرة من ماء زمزم، لو أرمي الجمر، لو
أفعل مناسك الحج والعمرة، قال _تعالى: {إِنَّ الصَّفَا
وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
شَاكِرٌ عَلِيمٌ}، صدق الله العظيم، فما جمال قولك يا الله،

أن تصطفيني يومًا، أرغبُ في الزيارة، وأطمع في لمس
الحجر الأسود الشريف، أن تحقق مناي يا الله.
#آية عاطف.

"من يجعلك ملكة"

من يحلم بكِ فلن يجعل الأسئلة المريبة تتراود في ذهنك
مثل، هل انا قبيحة المنظر، من يريدك سيجعلك ملكة
عرشة، ولا أقصد بالعرش عرش الملك، بل عرق
البيت، وإن كانت طباعك عتيقة، وسيجزم حبال الشوق،
سقطع النوائب الضاربة إربًا إرلًا، سيسهيك عن
ماضيك المؤلم، أو حتى عما بدر منه وقت الخصام،
وإن حدث واختلفتم فسيعيد الكرة وينسيك كل ما حدث،
ترينه نشبة، وذاك الشيء هو أنتِ لن تتلظى نيرانه
عليك، حتى وإن جفى الأمد عليه، سيسمد عن أخطاؤك
عمدًا؛ ليشع بيتكم بالحب والمودة، لن يحيد يومًا ما
وبتركك للأمد القاسي، ولا الغيب المزعج بأفكاره
السامة، وأن حدث انشقاق بينكم لن يطول أمده في
الخصام؛ فقد قال صلى الله عليه وسلم، المؤمن هينٌ لينٌ حتى في
الخصام، لن يجعل الصبابة تلهفك، ولا اللوعة تحرقك،
سيراكِ أجمل بنات العالم أجمع، وسيجعلك تُقمرين بعد
الإنطفاء، فاختاري جيدًا يا صديقتي، لألى تشقي في
مهجتك، نعم هذا هو الحب يا سادة!

#آية عاطف

"التقرب من الله"

ملاذي الأمن هو القرآن، أنيس وحدتي، ورفيقي في أيامي العجاف، لن أقول عيناه وما شابهه، ولكن أمه تسمى الفاتحة، نعم، أم الكتاب هي سورة الفاتحة، جمعت كل معاني الألوهية في سبع آياتٍ محكمات، وأما عن جمال القرآن فلا يضاهي؛ فحين فروري من شجونني، لا يأويني سواه، من بعد منزلة، صلاتي تبعد عني كل الأذية، وهي أكثر من ملاذي الأمن، لا يتواجد لها مصطلح لغوي، يشمل لذتها، عطورٌ تفوح؛ كالمسك، حين استنشاقه من ميتٍ، وتراه مبتسمًا، عجبًا! فوالله هذا من علامات حسن خاتمته، كذلك صلاتنا حسن خاتمنا، تيعدنا في عز كربنا؛ كأنك إنسانٌ ميت، وعندما رأو حين خاتمك، تهللوا فرحًا، وسهوا عن خبر وفاتك، يا الله ما أجمله من شعورٍ، فاللهم ارزقنا إياه، التقرب من الله بالصلاة، والقرآن، يجعلوننا ننسى أحزاننا، وأوافكنا، وكأنك لم ترَ حزنًا في حياتك قط؛ فاجعل ملاذك الأمن هو الله.

آية_عاطف

فانية فكن إنسان، لا تكن كالفاجعة، تفعل ما يؤدي
البشر؛ لأجل مهامك، ومصالحك الشخصية، لغرض
الأنانية، كن على أتم استعداد؛ للوقوف في طريق النور،
اعمل لأجل آخرتك، قال_تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ
فِيهِ إِلَى اللَّهِ...}، اعمل بكل حبٍ دون الحاجة للثناء؛
لأجل ارضاء المولى جلاله، وأما عن الكرب فلا يحزنك،
واعلم أن في الصبر على المصائب حسناتٌ، وجبرٌ من
الله، اعلم أن بعد الصبر جبر، وأن بعد العسر يسر، قال
تعالى: {إِنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا}، وكررها مرةً أخرى للدلالة
على التوكيد، وما أدراك وما نعيم الله، وقال تعالى:
{وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا...}، وقال أيضاً: {إِنَّ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتٍ الْفِرْدَوْسِ
نُزُلًا}، فما أعظمه ربٌ كريمٌ، سميعٌ عليم، إن وعد الله
حق، اعمل كل شيءٍ بحسن نية، وبنية التقرب إلى الله،
ودع أمور السوء وشأنها.

#آية عاطف

تجبل للتحيات عندما أقف بين يدي المولى عز، أتلذذ
وأنا ألقى التحية، أرى العالم الكاحل كجنة؛ فالصلاة جنة
الدنيا وأيضاً جنة الخلد بعد القيامة، يقشر بدني عند
الوقوف بين يدي الله _ تعالى، وخصيصاً عندما أتفوه
بلفظ "التحيات لله" فهل لبشرٍ مثلي أن يكلم الله؟ والله إنه
لأرحم الرحمين، رحيمٌ بنا رغم أنه يعلم بما في طينا من
مصائب وعصيانٍ اقترفناه، إلا أنه غفورٌ رحيمٌ، لا
أستطيع أن أصف نفسي وأنا أردد التحيات شعورٌ مريبٌ
بعد ما فعلت من عصيان، راحةٌ نفسيةٌ! فكيف يقبل
دعائي بعد اقترافي لشيءٍ محرّمٍ، وأنا أوقن أنه محرّمٌ؟
فأي ربٍ هو هذا، لا أستطيع قول شيءٍ إلا أنه أرحم
الراحمين.

#آية عاطف

"شهر رمضان"

اقترب الشهر الكريم، واقترب هدي الوري؛ فالجميع ينتظر هذا الشهر بفارغ الصبر، وهذا أمر ليس مبالغ فيه، ويجب علينا الإستعداد؛ لنتمتع به، ولنعلم المعنى الحقيقي للذة؛ فليست كل لذة تكون في المحرمات، مثل: شرب الخمر، أو لعب الميسر، أو محادثة النساء، كل هذا لذة ومنتعة وقتية للبشر، ولكن حسابها عند الله عسير، الآن لنتجة لموضوعنا، لذة شهر رمضان تظل إلى الأبد، ولن تتغير مطلقاً، وكيف إذا؟ عدة اسألة سأطرحها، وبالإجابة عليها سنتنطق بنفسك، وتقول: والله ما رأيت مثل هذا الشهر المبارك ولذته الدائمة، الآن سأطرح هذه الأسئلة، هل يوجد ليلة مباركة معظمة مثل ليلة القدر، هل حدث ورأيت كل المآذن ترتل القرآن قبل صلاة المغرب، هل سبق ووجدت صلاة التراويح في شهر غير هذا الشهر، هل سبق ورأيت معظم الناس يتوقفون عن المعاصي في شهر غير هذا؟ الإجابة لا، قال تعالى: {شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ...}، لن أسأم ولن أمل بالمجاهرة عن ديننا الحق، وعن شهر رمضان المبارك، وأما عن السحور فهو سنة مستحبة؛ ولو بشق تمرّة؛ فلا تهجروا سنة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم؛ فوالله ما رأيت قلباً أحن

من قلبه؛ فهو الذي ينادي يوم القيامة ويقول: (أمتي
أمتي)، ألا يستحق أن تصلوا عليه، صلى الله عليه
وسلم.

#آية عاطف

"التأمل"

أرى شمس الحياة تشرق من جديد، مع التفاؤل، والصبر على المصائب، فقط تمعن في هذا الخلق العظيم، مثل: السماء العظمى، وما فوقها من طبقاتٍ أخرى، والأرض الكورية، وما تحتها من مساكن أخرى، والورى، منهم القوي، ومنهم الضعيف، ومنهم الجميل، ومنهم من يظنه البعض قبيح، ولكن الله عظمه في أحسن صورة، والأشجار، والنباتات، والطيور، والحيوانات، والشمس، والقمر، والنجوم، والكواكب، كل هذا الكون العظيم؛ فعظم خالقه ^{جله}، يالها من عظمةٍ براقه؛ لذلك ترانا فتظن الهموم احتلتنا، ولكننا في الحقيقة نتعجب من هذا الكون العجيب، والقوة الخارقة التي صنَّعته بدون أي إخلالٍ، ونسمات الهواء، والبحر العظيم، اللهم لك الحمد على كل هذه النعم، لا أدري أين ذهبت قلوب، وعقول المشركين، والكافرين، كيف لهم أن يكفروا، أليس لديهم عقلٌ للتأمل، والتفكير؟ فالحمد لله الذي هدانا للإسلام، ونتمنى منه أن يثبتنا على ذلك.

#آية عاطف

"اشتهي نفسك"

احبب ذاتك، لا تكن ممن تؤثر فيه كلمات الورى
الكاذبة، أليست المرآة عاكسة؟ نعم عاكسة، إذا انفض
كلام البشر الحاقدة، كل الأنام خلقت في أفضل صورة،
والدليل قول الله تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ
تَقْوِيمٍ}، أیوجد أصدق من كلامه تعالى؟ لا وربى؛ فخالق
الأكوان لا يحبذ الكذب، وحرمة علينا، ومنعه منعاً باتاً،
قد يحرمك الله من جمال الجسد، ويعطيك في المقابل
رقة الفؤاد الناصع، في حين من يمتلك جمالاً ظاهري،
قد يكون فؤاده كقطعة من الطين، احرز هدفك بالتقرب
إلى الله، ولا يغرنك غضاضة الطرز، كلنا خلقنا في
أحسن تقويم، ولكن الله وضع في قلوب المؤمنين
التواضع، وأمرنا به، فقد قال تعالى: {وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ
لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}، وقال النبي صلى الله عليه وسلم [من
تواضع لله رفعه]، لا يوجد أدلة أكثر وأصدق من هذه،
فقط ما أريد قوله اهوى نفسك بكل ما بها، تقبل ذاتك،
وعالج عيوبك؛ فالجميع لديه عيوب، ولا تسمع لانتقادات
الآخرين.

#آية عاطف

"نداءٌ للتحرير"

غزة تباد، وإخواننا هناك مقيدون بالأصفاد، ينادونكم يا
حكام العرب بالإغاثة، فكيف لا تجيبون النداء؟ مغلغون
بجفو العدو، لا يجدون حتى ما يأكلون، ولا يزالون
يناضلون إلى حين قدوم المنية، قلوبهم غليظة على
العدو، رقيقة على أبنائهم، وعلى كل ناطق لكلمة
التوحيد، إن وجدوا عقب للطعام أطعموا أبنائهم،
وحرموا أنفسهم، أطفال غزة تصرخ بأعالي الأصوات
أن أجبرونا، ولا تلبية للنداء، غداً يستجيب الله للدعاء،
ولكن أين أنتم يا أمة الإسلام، قديماً كانت تشعل المعارك
لأجل إنقاذ النساء؛ فهم العرض والشرف، ودمت، يرون
النساء تقتل وتغتصب من أيدي العدو، والمساجد تهدم،
والعجوز يقتل، والرُّضع يأخذونهم؛ لينشئونهم على
الكفر!، كيف تصموت على هذا الحيف، ألا يوجد لديكم
مروءة وهل بترت رفيف أفئدتكم؟ والله ليتحاسبون على
كل هذا الحيف؛ فجند العدو يقوى بكم حكام العرب!، إذا
كيف؟ يراكم ترون إخوتكم يبادون ولا تختلجون!،
والأغرب أنكم تعقدون معهم صلحاً للأمان!، وتستوردون
منتجاتهم، وترسلون إليهم أموال استيراد أشياءهم؛
ليشتروا بها أسلحةً تبديد إخوانكم؟ سيأتي نصر الله ولو
بعد حين، وسيبيد الله الظالمين، وأنتم أول الظالمين يا

حكام العرب.

#آية عاطف

"أنا لا أحب الوداع"

أنا لا أحب الوداع، ولكن قد اضطر إلى المغادرة؛ فأنا
أقبل الأعذار لبرهةٍ طويلةً جدًّا، وقد وغف فؤادي أمام
حبكم الزائف، فكم يضيء الزبرقان حياة الوري، وإن
غادر ساد الظلام الكاحل إلى الأذل، وهنا أنا القمر،
ولكن إلى متى سأظل أضمر الأحداث بداخلي؟ وأنتم
الأوافك في طريق نجاحي، دمت لابد من الإيسار عن
الانهدان، ولكن الخطأ يكمن عندي؛ فلقد ولجت في
جفوتكم، ولقد استنشقت رياءً للبطل، فكأين منكم باطل،
ولقد حملت عاتقي ما لا طاقة له به، والآن قد حان وقت
المغادرة، ولكن أعدكم أن لا تلمحوا طيفي، حتى في
الدهل ووقت الحلم؛ فأنتم لا تستحقون طيبة فؤادي، ولا
تستحقون أن يمسنى الشجن لأجلكم، أنتم ثلة البطل، أنتم
الآن في تاريخ الدهري، وقد يمحي الماضي إلى وقت
الأذل، والماضي لا يستعاد أبدًا.
#آية عاطف.

وختامي

أرجوا أن أكون قد تركت أثرًا طيبًا في نفوسكم،
واستفدتكم بما خط به قلبي، وعزمتكم على التقدم، وترك
كل مؤذينا خلفنا، واستخدام سطوتنا تجاه كل السلبيات،
وفتح لكم سرداب من الأمانى الموردة، وأرجوا منكم
التفكير في ما نفعه في أمور حياتنا، وعدم التهور وأخذ
كل الأمور على محمل أنفاسنا، وأتمنكم على ما خط به
قلبي، وأرجوا العمل به على قدر المستطاع، والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته.